

من أحكام القرآن الكريم | 38 من 78 | سورة النساء-القسم الثاني | الآية 611-411 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الثالث والثمانون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:00:00 وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصبه أجمعين في الحلقة الماضية كان الكلام في تفسير قوله تعالى لا خير في كثير من نجواهم إلى قوله تعالى فقد ظل ضلالاً بعيداً - 00:00:25

قد تكلمنا على أول هذه الآية لا خير في كثير من نجواهم وانتهى بنا الوقت إلى آخر الآية ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه أجرًا عظيمًا من يفعل ذلك أي ما سبق ذكره في الآية - 00:00:54

من الأمور التي استثنيناها الله جل وعلا من عدم الخيرية إلا من أمر بصدقه أو معروف أو اصلاح بين الناس فقوله ومن يفعل ذلك أي هذه الأشياء ابتغاء مرضات الله - 00:01:26

أي لا قصداً لطمع في دنيا أو رباء أو سمعة فمن أخلص هذه الاعمال لله عز وجل يبتغي بها وجه الله جل وعلا فان الله وعده بقوله فسوف نؤتيه أجرًا عظيمًا - 00:01:57

والله جل وعلا عظيم لاجر وعده بتعظيم الرسول من يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى - 00:02:28

ويتبع غير سبيل المؤمنين أي من كان نجواه وكلامه بمشاقق الرسول صلى الله عليه وسلم فهذا مخالف لما قبله من المتصفين بالصفات الخيرية ومعنى مشاقق الرسول مخالفته ومعصيته وذلك بـ 00:03:00

يكون في شق والرسول صلى الله وآياته الرسول صلى الله عليه وسلم في شق آخر. فيكون خارجاً عنها ومتبعاً لهواه وشهوة نفسه أو يكون مطيناً لغير الرسول صلى الله عليه وسلم في معصية الله - 00:03:46

عز وجل فهذا هو الشقاق والمشاقق والانعزال عن مصاحبة الرسول صلى الله عليه وسلم واتباعه ومصاحبة أهل الخير المطهرين للرسول صلى الله عليه وسلم وانحياز منه إلى أهل الضلال ومن يشاقق الرسول - 00:04:09

من بعد ما تبين له الهدى يخرج بهذا من حصل منه مشاقق أو مخالفه عن جهل فان الله سبحانه وتعالى لا يؤاخذ الجاهم حتى يتبيّن له الهدى والحق من الباطل - 00:04:43

فإذا اصر على ما هو عليه فهذا دليل على خبث طويته. وانه لا يريد الحق من بعد ما تبين له الهدى ثم قال جل وعلا ويتابع غير سبيل المؤمنين أولاً - 00:05:11

انه شاق الرسول صلى الله عليه وسلم بأوامره ونواهيه وثانياً انه اتبع غير سبيل المؤمنين وهذا شيء اخر فإذا كان الدليل واظحاً من كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:05:35

فإنه لا يسع المؤمن أن يخالف كتاب الله وسنة رسوله وهم الأصنام آآ اللذان يرجع إليهما قال تعالى فان تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول فإذا لم يكن هناك دليل من الكتاب - 00:06:01

ولا من السنة ولكن أجمع المسلمين على حكم من الأحكام هذا فإذا هو الأصل الثالث من أصول الأدلة وهو الاجماع فلا تجوز مخالفته

الاجماع المسلمين وهذه الاية من ادلة حجية - 00:06:27

الاجماع وان من خالقه فان الله سبحانه وتعالى توعده بالوعيد الشديد والاجماع على قسمين اجماع قطعي وهو الاجماع القولي
ومعناه ان يجتمع علماء المسلمين على قول واحد بتحليل شيء او تحريمه - 00:06:50

فان هذا حجة قاطعة لا تجوز مخالفته من خالقه فهو كافر لانه اتبع غير سبيل المؤمنين وقد قال صلى الله عليه وسلم لا تجتمعوا
امتي على ظلالة هذا والى الحلقة القادمة باذن الله. والسلام عليكم ورحمة الله - 00:07:23

وببركاته - 00:07:51